الخطبة التاسعة والعشرون

صلاة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْد للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 3/ 102]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 4/ 1]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 33/ 70-71].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللهُ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّار.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: 62/ 9].

عن أوس بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم عليه السلام، وفيه قُبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة، فإن صلاتكم معروضة عليّ»، قالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض

صلاتنا عليك وقد أَرِمْت - أي: بَلِيت-؟ قال ﷺ: «إن الله عز وجل قد حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام» صحيح أبي داود (925)، وعن أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، فيه خمس خلال: خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفى اللهُ آدمَ، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبدُ شيئًا إلا أعطاه، ما لم يسأل حرامًا، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة» صحيح الجامع (2279) - جه (1084).

فإن خطبة الجمعة درس أسبوعي فرضه الله سبحانه وتعالى للتذكرة والموعظة والتعليم، وزيادة الشحنة الإيمانية، واجتماع المسلمين والألفة بينهم، والوحدة والاتحاد، والشعور بالأخوة والقوة، وسماع كلمة طيبة، وإزالة الشحناء والبغضاء بين الإخوة، والتعاون على البر والإحسان، لذلك خطبة الجمعة تتضمن حديثًا أو آية كريمة يشرحها الخطيب فَيُذكّر بأمر مهم، أو يعلّم أمراً من أمور الدين، أو يشرح آية، أو يزيل شبهة أو يقضي على بدعة معينة أو ضلالة، أو يدعو إلى سنة أو ما شابه ذلك من قصص السيرة أو التابعين.

والآية: (أي آية الجمعة التي ذكرت في الأعلى) تبدأ بـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ لأن الخطاب موجّه للمؤمنين الذين يستجيبون لله تعالى ولرسوله ﷺ إذا دعاهم لما يحييهم، كما قال تعالى في سورة الأنفال الآية (24): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾، وهذا الخطاب فيه أحكام كثيرة منها: ضرورة الاستجابة لأمره سبحانه وتعالى، وضرورة ترك كل شيء إذا نودي للصلاة، وأهمية الصلاة وفرضيتها ثم الأمر بالسعي، وقال أهل العلم: إن السعي مقصود به أمور كثيرة منها:

1 - أن تقصد الاستجابة لنداء الله سبحانه.

2 – السعي بمعنى التحضير للصلاة من الاغتسال ولبس النظيف والجميل لأن يوم الجمعة عيد، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل، وإن كان طِيبٌ فليمسَّ منه، وعليكم بالسواك» ابن ماجه ومالك من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، صحيح الجامع (2258).

ولأنه يوم عيد واجتماع وزيارة الأقارب وصلة للأرحام وأكل وشرب؛ نهى رسول الله ﷺ عن تخصيصه بالصيام فقال: «إن يوم الجمعة يوم عيد، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صومكم، إلا أن تصوموا قبله أو بعده» مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة.

3 – الذهاب مبكراً إلى المسجد وصلاة النوافل وقراءة القرآن والإكثار من الصلاة على رسول الله ﷺ، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح، فكأنما قَرَّبَ بَدَنَة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قَرَّبَ بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قَرَّبَ كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قَرَّبَ دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قَرَّبَ بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يسمعون الذكر» متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

4 – قوله: (فاسعوا إلى ذكر الله)، ذهب بعض أهل العلم أن الذكر في هذه الآية المقصود منه خطبة الجمعة، والحديث السابق قال: فإذا خرج الإمام –أي: على المنبر ليخطب – حضرت الملائكة يسمعون الذكر أي: يسمعون الخطبة، فوافق الحديث الآية؛ لأن الخطيب يذكرك بأوامر الله تعالى ونواهيه، يذكرك بالحلال والحرام، يذكرك بالسنة ويبعدك عن البدعة، يعلمك ما يُقربك من الجنة ويُبَاعدك من النار.

5 – انتظار الخطبة والصلاة كأنك في صلاة، والملائكة تستغفر لك وتدعو لك ... وإذا كنت في صلاة أو استغفار فأبشر لأن رسول الله ﷺ قال: «فيه ساعة –أي: يوم الجمعة– لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه». متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه، فلنكثر من النوافل ولنكثر من الدعاء في هذا

اليوم، وهذه مِنَّة من الله تعالى وكرامة وفضل، فلله الحمد والشكر والنعمة والرضا والثناء الجميل سبحانه ما أكرمه، سبحانه ما أعظمه. واسمع مني إلى هذا الحديث فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، لا يمنعه أي: ينقلب إلى أهله إلا الصلاة» البخاري (445) مسلم (649).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة» رواه مسلم، وعنه ايضاً. قال عليه الصلاة والسلام: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط» مسلم (251).

واسمع معي إلى هذا الحديث الذي يدخل البهجة والفرح والسرور إلى القلب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم» صحيح ابن ماجه، فيا ربي لك الحمد والشكر، سبحانك ما أكرمك، (تبشبش الله له) أي: لقيه لقاءً حسناً أي: أظهر البشاشة واللطف، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه ويُسبِغُهُ ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه، إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته» حم - صحيح الترغيب (303)، فانظر إلى فضل الله تعالى وكرمه وجزائه وإحسانه، اللهم لك الحمد.

6 - (فاسعوا إلى ذكر الله)، إذا كان السعي هو القصد والنية والإخلاص والاستجابة لأمر الله عز وجل، فمن القصد أيضاً رجاء العفو والمغفرة من الله تعالى، فأنا أسعى ليَقْبَلني الله تعالى ويغفر لي ويرحمني وإياكم إن شاء الله -آمين- وهذا من فضل الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم، 1 - (مُكفِّرات) أي: سبب في مغفرة الذنوب، 2 - هناك ذنوب وكبائر، فالتكفير عن الذنوب مشروط بترك الكبائر، وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر، ثم ادهن، أو مس من طيب، ثم راح فلم يفرق بين اثنين، فصلى ما كتب له، ثم إذا خرج الإمام أنصت؛ غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى» رواه البخاري.

7 - وقد حذر رسول الله ﷺ من اللغو يوم الجمعة، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يحضر الجمعة ثلاثة نفر: رجل حضرها يلغو وهو حظه منها، ورجل حضرها يدعو؛ فهو رجل دعا الله عز وجل إن شاء أعطاه وإن شاء منعه، ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذِ أحداً فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها» أبو داود، فهذا الذي يأتي ويتخطى رقاب الناس، ويسلّم على الناس والإمام يخطب، ويسأل عن أحوالهم والإمام يخطب، وهذا الذي يأمر فلانـًا بكرسي أو بشربة ماء أو بإطفاء مروحة، أو يكلم فلانـًا بأنه يريده بعد الصلاة، أو يتجاذب أطراف الحديث والإمام يخطب؛ فهذا قال عنه عليه الصلاة والسلام: «وهو حظه منها» أي: لم يخرج من الجمعة إلا باللغو. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت» البخاري.

وقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: «من مسَّ الحصى فقد لغا» صحيح ابن ماجه- صحيح الجامع (6553)، فاللعب واللهو والتكلم وكل ما يلهي عن الخطبة والإنصات إليها، وفهمها كل هذا من اللغو وقوله عليه الصلاة والسلام: «وهو حظه منها»؛ يعني: أنك تأخذ من الأجر والغنيمة في يوم الجمعة بقدر استفادتك من الخطبة والتي هي الذكر كما أسلفت، جعلنا الله وإياك ممن

يستمعون القول فيتبعون أحسنه، اللهم آمين، فما بالك بالذين يتفحصون جوالاتهم، ويرسلون الرسائل والإمام يخطب؟ بالله عليك ماذا استفاد هذا من الخطبة؟ ناهيك أنه أزعج من حوله الذين يلاحظون فعله فيستاؤون منه وبهذا يكون قد شغلهم هم أيضـًا عن الاستفادة من الخطبة، فالله المستعان.

8 - وقد حذر رسول الله ﷺ من ترك الجمعة والتهاون بها فقال في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن قوم يتخلفون عن الجمعة فقال عليه الصلاة والسلام: «لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس، ثم أُحرِّق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتَهم» رواه مسلم- الإمام أحمد، وحديث أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونوا من الغافلين» مسلم - أحمد - النسائي، والوعيد أن يختم على قلوبهم أي: يطبع على قلوبهم ويحول بينهم وبين الهدى والخير؛ لأن ذلك كان باختيارهم، ترك الجمعات، وترك الخير والهدى الذي أمر الله تعالى به، ختم على قلوبهم نتيجة اختيارهم، ختم الله تعالى على قلوبهم لأن هذا نتيجة تركهم الجمعات، كمن يتعرض للبرد القارس فإنه يمرض ويصاب بسعال فهذا نتيجة عمله، أي: من باب الأسباب والمسببات، أو أن الله تعالى حقيقة ختم على قلوبهم لأنهم لا يستحقون الخير والهداية، وبالتالي لا يستحقون الجنة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [البقرة: 2/ 6-7].

فالله سبحانه وتعالى حكيم عليم عادل فيأخذ كل إنسان ما يستحقه، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ﴾ [النساء: 4/ 40]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ [يونس: 10/ 44]، وقال تعالى: ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا﴾ [الكهف: 18/ 49]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ [العنكبوت: 29/ 40]، وقال تعالى:

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: 83/ 14].

عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة» البيهقي - صحيح الجامع (1119).

9 - وأما المنهيات عن فعلها يوم الجمعة فمنها:

أ - تخطي الرقاب، فعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب، فقال له رسول الله ﷺ: «اجلس فقد آذيت» رواه أبو داود.

ب- عدم الاغتسال، فقد حضَّ رسول الله ﷺ على الاغتسال يوم الجمعة: «من اغتسل يوم الجمعة» البخاري ومسلم، أيضاً من المندوبات والمستحبات والسنن كما في الحديث، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة، ومسّ من طيب امرأته إن كان لها، ولبس من صالح ثيابه، ثم لم يتخط رقاب الناس، ولم يلغ عند الموعظة، كانت كفارة لما بينهما» أبي داود.

ج - وعدم لبس الجيد من اللباس والنظيف واللائق، فقوله عليه الصلاة والسلام أيضاً من حديث أبي داود رضي الله عنه السابق: «ولبس من صالح ثيابه» وقوله أيضاً عليه الصلاة والسلام من حديث عائشة رضي الله عنها وعن أبيها: «ما على أحدكم إن وجد سَعَةً أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته» رواه أبو داود وابن ماجه.

د - أي من لغا وتخطى رقاب الناس فليس له حظ من جمعته، كما مر معنا ولكن رحمة الله الكبرى ورأفته العظمى، وكرمه وفضله ومنته أسقط عنه الظهر كفريضة، وكأنه يقول: بأنه لا جمعة لك، فاتعظ يا أخي!

هـ - وعدم النوم أو فعل ما يجلب النوم، وكثير من المصلين يستندون إلى الجدار أو يجلسون احتباءً - أي: يضمون الرجلين إلى البطن ويسندون ظهورهم - فينامون، أو أنهم سهروا الليل ولم يُحَضّروا أنفسهم للجمعة، فهؤلاء خالفوا مفهوم السعي الذي أمر الله به، وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ: «نهى عن الحبوة

يوم الجمعة والإمام يخطب» صحيح الجامع (6876) الترمذي. والحبوة هي: أن يضم الرجل ركبتيه إلى ظهره بحزام أو قطعة قماش مستديرة، والعبرة في الموعظة والذكرى، فإذا نام الإنسان ذهبت الموعظة والذكرى ولم يستفد من جمعته، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك» ت - د - أحمد.

و - ومن المنهيات أيضاً: جلوس المرء مكان غيره. فعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يُقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة، ثم ليُخالف إلى معقده فيقعد فيه ولكن يقول: أفسحوا» مسلم.

ز - ومن المنهيات: الذهاب متأخراً إلى الجمعة، عن أوس بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، واستمع ولم يلغُ كان له بكل خطوة عمل سنة، أجر صيامها وقيامها» حم - أبو داود - الترمذي - النسائي.

ح - ترك البيع والشراء للنهي الوارد في الآية فيكون حراماً، قال تعالى: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: 62/ 9]، رب العالمين يعلمنا ما ينفعنا يقول سبحانه وهو العليم الأعلم: ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فهذا هو الخير وهذا هو الحق، ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: 62/ 10].

ط- ونهى رسول الله ﷺ عن الصيام يوم الجمعة فقال: «لا يصومن أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده» متفق عليه، وقال عليه الصلاة والسلام: «لا تَخْتَصُّوا يوم الجمعة بصيام ولا ليلتها بقيام» رواه مسلم، إذا قضيت الصلاة ﴿فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾، اسعَ وراء حاجاتك، الانتشار المفيد، ﴿وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ ، أن نحمد الله تعالى أن وفقنا إلى طاعته، أن نستزيد من الحسنات بأي وجه كان، أن نذهب ونصل أرحامنا في

هذا اليوم العظيم الذي هو يوم عيد، نأكل ونشرب ونزور الأهل ونزداد من الخير من عيادة مريض أو مساعدة محتاج أو زيارة أخ وما إلى ذلك.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر» الترمذي (1074) – صحيح.

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً» البيهقي – السلسلة الصحيحة (1407).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين» الحاكم – صحيح الجامع (6470).

ومن فضله تعالى أن أكمل لنا الدين، وأتم نعمته علينا ورضي لنا الإسلام ديناً في يوم الجمعة وعلى عرفات فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: 5/ 3]، والمكان الذي نزلت فيه، نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات يوم الجمعة) متفق عليه.

ومن فضل يوم الجمعة أن جعله الله أيضاً في الآخرة ولأهل الجنة، فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً» رواه مسلم.

قال عليه الصلاة والسلام: «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طَوَوْا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر» متفق عليه.

وعن معاوية رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ إذا صليت الجمعة فلا تَصِلْها بصلاة حتى تكلم أو تخرج» وقال: أمرنا بذلك ألا توصل صلاة بصلاة حتى نخرج أو نتكلم، رواه مسلم.

وأختم بالحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إن للمساجد أوتاداً، الملائكة جلساؤهم وإن غابوا يفتقدونهم، وإن مرضوا عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم، ثم قال: جليس المسجد على ثلاث خصال: أخ مُستفاد، أو كلمةُ حكمةٍ، أو رحمةٌ منتظرةٌ» حم - ك - الترغيب والترغيب (503).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد المرسلين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين